

كمال الدين وتمام النعمة

[190] 16. (باب) * (في خبر أبي المويهب الراهب) * وكان أبوالمويهب الراهب من العارفين بأمر النبي صلى الله عليه وآله وبوصيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه. 37 - حدثنا أحمد بن الحسن القطان، وعلي بن أحمد بن محمد، ومحمد بن أحمد الشيباني رضي الله عنهم قالوا: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن محمد قال: حدثني أبي، وقيس بن سعد الديلمي (1) عن عبد الله بن بحير الفقعسي (2)، عن بكر بن عبد الله الأشجعي، عن آبائه قالوا: خرج سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وعبد مناة بن كنانة، نوفل بن معاوية بن عروة بن صخر بن - يعمر بن نعمانة بن عدي تجارا إلى الشام فلقيهما أبوالمويهب الراهب فقال لهما: من أنتما؟ قالوا: نحن تجار من أهل الحرم من قريش، فقال لهما: من أي قريش؟ فأخبراه، فقال لهما: هل قدم معكما من قريش غيركما؟ قالوا: نعم شاب من بني هاشم اسمه محمد، فقال أبوالمويهب، إياه والله أردت، فقالوا: والله ما في قريش أحمل ذكرا منه إنما يسمونه يتيم قريش وهو أجير لامرأة منا يقال لها: خديجة، فما حاجتك إليه؟ فأخذ يحرك رأسه ويقول: هو هو، فقال لهما: تدلاني عليه، فقالوا: تركناه في سوق بصرى، فبينما هم في الكلام إذ طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: هو هذا، فخلا به ساعة يناجيه ويكلمه، ثم أخذ يقبل بين عينيه وأخرج شيئا من كفه لا ندري ما هو ورسول الله صلى الله عليه وآله يأبى أن يقبله، فلما فارقه قال لنا: تسمعان مني هذا والله نبي آخر الزمان، والله (1) في بعض النسخ " قيس بن سعيد الديلمي " وفي بعضها " قيس بن سعد الديلمي ". (2) في بعض النسخ " عبد الله بن يحيى الفقعسي ". وفي بعضها " عبد الله بن بحير الثقفي ". فقعس أبو قبيلة من بني أسد. (الصاح). (*)